

تغير زمن الأفعال وعواملها في سورة الفاطر من القرآن
بحث تكميلي



PERPUSTAKAAN IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS A 2013 010 BSA	No. REG A 2013 / BSA / 010 ASAL BUKU : TANGGAL :

مقدم لاستيفاء الشروط لنيل الدرجة الأولى
في اللغة العربية وأدبها (S. Hum)

إعداد:

دوي فراستيا

رقم القيد:

A ٨١٢٠٨٠٥٣

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب

جامعة سونن أميل الإسلامية الحكومية سورابايا - إندونيسيا

٢٠١٣ / ٥١٤٣٤ م

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وآله وصحبه أجمعين.

بعد الاطلاع على البحث التكميلي الذي حضره الطالب:

الاسم : دوي فراستيا

رقم القيد : A ٨١٢٠٨٠٥٣ :

عنوان البحث : تغير زمن الأفعال وعواملها في سورة الفاطر من القرآن

وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس الجامعة.



المشرف

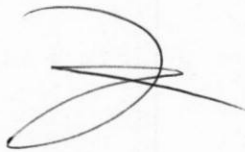
الحج الدكتور فتح الرحيم الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠١٢٥١٩٩٤٠٣١٠٠٥

يعتمد،

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب



أحمد زيدون الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥٨٠٦٠٩١٩٨٧٠٣١٠٠٤

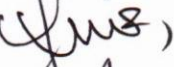
اعتماد لجنة المناقشة

العنوان:

تغير زمن الأفعال وعواملها في سورة الفاطر من القرآن

بحث تكميلي لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية
إعداد الطالب: دوي فراستيا
رقم القيد: A ٨١٢٠٨٠٥٣

قد دافع الطالب عن هذا البحث أمام لجنة الجامعة وتقرر قبوله شرطا لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها، وذلك في يوم الثلاثاء، ٨ يناير ٢٠١٣ م. وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

- | | |
|---|--|
| () | ١. الحج الدكتور فتح الرحيم الماجستير. مشرفا |
| () | ٢. الدكتور أسب عباس عبد الله الماجستير. مناقشا |
| () | ٣. طريق سعود الماجستير. مناقشا |
| () | ٤. أحمد فرانك الماجستير. سكرتيرا |

عميد كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية



الدكتور حريص الدين عقيب الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٨٠٧١٧١٩٩٣٠٣١٠٠٧

PERPUSTAKAAN IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS K A 2013 010 BSA	No. REG A 2013/BSA/010
ASAL BUKU :	
TANGGAL :	



محتويات الرسالة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

.....	صفحة الموضوع
أ	تقرير المشرف
ب	اعتماد لجنة المناقشة
ج	الاعتراف بأصالة البحث
د	Prakata
و	محتويات الرسالة
ك	التجريد
١	الفصل الأول: أساسيات البحث
١	المقدمة
٣	أسئلة البحث
٣	أهداف البحث
٣	أهمية البحث
٣	توضيح الموضوع
٤	تحديد البحث
٤	دراسة سابقة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٦	الفصل الثاني : الإطار النظري
٦	أ. المبحث الأول : نظرة عامة من زمن الأفعال في اللغة العربية
٦	١. تعريف عن الأفعال في اللغة العربية
٧	أ) تعريف الفعل الماضي
٨	١) علامة الفعل الماضي
٨	٢) حركة الفعل الماضي
٩	ب) تعريف الفعل المضارع
١٠	١) علامة فعل المضارع وأحكامه
١١	٢) إعراب فعل المضارع ومبنيته
١٢	ت) تعريف فعل الأمر
١٣	١) علامة فعل الأمر
١٤	٢) حركة فعل الأمر
١٥	٣) أحكام فعل الأمر
١٥	ب. أزمنة الأفعال في اللغة العربية
١٧	١. الأزمنة البسيطة
١٧	أ) الماضي المطلق : THE PAST UNCONDITIONAL TENSE
١٨	ب) الحال المطلق: THE PRESENT UNCONDITIONAL TENSE

١٨	 THE FUTURE UNCONDITIONAL TENSE: المستقبل المطلق
١٨	 الأزمنة المركبة
١٨	 THE PAST CONDITIONAL TENSE: الماضي المقيد
١٩	 THE PERESNT PERFECT TENSE: الماضي القريب
٢٠	 THE SIMPLE PAST TENSE: الماضي الجازم
٢١	 THE PAST CONTINUOUS TENSE: الماضي الروائي
٢٢	 THE PAST PERFECT TENSE: حكاية الماضي الروائي
٢٢	 THE PRESENT CONTIDIONAL TENSE: الحال المقيد
٢٢	 THE FUTURE CONDITIONAL TENSES: المستقبل المقيد
٢٢	 THE FUTURE BOUND TENSE: المستقبل المعلق
٢٣	 THE FUTURE PERFECT TENSE: المستقبل الروائي
٢٣	 THE FUTURE NEGATIVE TENSE: المستقبل السلبي الجازم
٢٣	 THE PAST FUTURE PERFECT TENSE: حكاية المستقبل الروائي
٢٣	 تغير زمن الأفعال في اللغة العربية
٢٣	 ١. حالة الزمن للفعل الماضي
٢٦	 ٢. حالة الزمن للفعل المضارع
٢٩	 ٣. حالة الزمن لفعل الامر

٢٩	أ. المبحث الثاني : العوامل الداخلة للأفعال
٢٩	١. العوامل اللفظية
٣٠	أ (عامل الجزم في الفعل المضارع
٣١	ب) عامل النصب في الفعل المضارع
٣٣	٢. العوامل المعنوية
٣٤	أ. المبحث الثالث : سورة الفاطر وصيغ الأفعال
٣٤	١. مفهوم سورة الفاطر
٣٧	٢. صيغ الأفعال في سورة الفاطر
٤٥	الفصل الثالث : منهجية البحث
٤٥	١. مدخل البحث ونوعه
٤٥	٢. بيانات البحث ومصادرها
٤٦	٣. أدوات جمع البيانات
٤٦	٤. طريقة جمع البيانات
٤٦	٥. طريقة تحليل البيانات
٤٦	٦. تصديق البيانات
٤٧	٧. خطوات البحث
٤٨	الفصل الرابع: أزمنة الأفعال وعواملها في سورة الفاطر

٤٨	أ. المبحث الأول: أزمنة الأفعال في سورة الفاطر
٦٢	ب. المبحث الثاني: تأثير عوامل في أزمنة أفعال في سورة الفاطر
٦٢	١. تأثير عوامل للفعل الماضي في تغير المعنى أزمنة في سورة الفاطر
٦٣	٢. تأثير عوامل للفعل المضارع في تغير المعنى أزمنة في سورة الفاطر
٦٦	٣. تأثير عوامل لفعل الأمر في تغير المعنى أزمنة في سورة الفاطر
٦٧	الفصل الخامس: الاختتام
٦٧	الاستنباط
٦٩	الاقتراح
٧٠	قائمة المراجع

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

Abstrak

Dalam pembahasan ini peneliti ingin mendalami tentang kalimat fi'il dari segi ma'na zaman yang terkandung didalamnya, meskipun kalimat fi'il adalah kata yang jarang digunakan dalam bahasa arab jika dibandingkan dengan penggunaan kalimat isim. Meskipun demikian kalimat fi'il mempunyai peranan penting di dalam sebuah kalimat, disamping dia menunjukkan ma'nanya kalimat itu sendiri di dalam kalimat fi'il juga terkandung ma'na zaman yang selalu menyertainya.

Zaman yang mengiring pada kalimat fi'il sering kali di fahami selalu berma'na monoton dalam artian fi'il madhi difahami selalu berma'na zaman yang dahulu, begitu juga dengan fi'il amar yang difahami dengan ma'na zaman yang akan datang atau fi'il mudohrik yang mempunyai ma'na zaman sekarang dan bisa juga berma'na zaman yang akan datang. Akan tetapi ma'na zaman fi'il bisa berubah dikarenakan amil-amil yang menyertainya, Sehingga dalam pembahasa ini difokuskan pada pokok permasalahan, apa saja yang mempengaruhi ma'na zaman? Dan bagaimana pengaruh amil-amil tersebut pada kalimat fi'il didalam surat fathir?

Dalam pembahasan sekripsi ini peneliti menggunakan objek surat Faathir, karna surat fathir terdiri atas 29 ayat, termasuk golongan surat-surat Makkiyyah, di turunkan sesudah surat Al Furqaan dan merupakan surat akhir dari urutan surat-surat dalam Al Quran yang dimulai dengan *Alhamdulillah*. Kesimpulan akan isi kandungan surat Faathir ialah mengajak manusia mensyukuri nikmat yang diberikan Allah kepada manusia, menjauhi perbuatan yang jahat memikirkan tentang keindahan-keindahan semesta alam dan manusia adalah sebagai Khalifah Allah dimuka bumi ini. yang mana sangat berhubungan dengan keterangan tentang amal-amal manusia yang dilakukan di dunia dan tentang balasan di hari akhir. Sehingga peneliti merasa penting untuk meneliti surat fathir dari segi ma'na fi'il yang ada di surat fathir.

Adapun metode yang digunakan pada pembahasan ini adalah metode kualitatif deskriptif yang mana pembahas menganalisis data yang terkait dengan kajian pustaka sehingga dapat menganalisis dan sekaligus dapat mendiskriptifkan data-data yang telah di kelompokkan, dengan menggunakan teori-teori dalam ilmu nahwu yang berkaitan dengan pembahasan ini.

Pembahas menemukan beberapa fi'il dalam surat fathir yang berubah ma'na zamannya di karnakan amil yang menyertai kalimat tersebut atau di karnakan oleh susunan kalam pada ayat didalam surat fathir, sehingga dengan pembahasan ini pembahas berharap menjadi sebuah refrensi yang bermanfaat dalam memahami ilmu nahwu khususnya pada pemahaman ma'na zaman yang menyertai fi'il.

الفصل الأول

أساسيات البحث

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

أعتمد علماء اللغة أن الفعل لا يمكن أن يتفك بالزمن^١. لأن الفعل هو كلمة دلت على معنى في نفسها واقتربت باحد الأزمنة الثلاثة وهي الحال والإستقبال والماضى^٢. كما قول الإمام سيوييه صاحب النحو الذي رأى أن الزمن الذي يكون في الجملة يتبع إلى الزمن الذي يكون في الجملة بالبنية الصرفية، إذا كان في الجملة فعل ماض فزمنه ماض، وإذا كان في الجملة فعل مضارع فزمنه حال ومستقبل، وكذلك إذا كان الفعل الذي وجد في الجملة فعل الأمر فزمنه مستقبل. إذن، فسيكون زمن الفعل الماضي على هذه المستوى ماضيا دائما، ويثبت بذلك الفعل المضارع في كونه حالا أو مستقبلا دائما، وكذلك فعل الأمر أصبح مستقبلا دائما^٣.

يستعمل الفعل أكثر استعمالا من الاسم في اللغة العربية الحديثة والقارئ يفهم معنى الفعل بالسهولة إذا كانت الجملة بسيطة وإذا كانت الجملة غير بسيطة فيحتاج الفهم ، لأن القرينة التي تدل على الزمن للأفعال لا تكون قرينة لغوية، بل هناك قرينة أخرى أشد في تقرير زمن الأفعال، أ هو يدل على زمن ماض أم حال أم مستقبل؟. وإنما هذه القرينة هي قرينة سياقية و تسبب التأثير في المعنى و المقصود.

١ عباس حسن، النحو الوافي ٤٧

٢ الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الباري الفحل، الكواكب الدرية شرح متممة الأهورومية ص ٧

٣ عباس حسن، النحو الوافي ٤٨

وكان السياق لا يكون في البنية اللغوية. وبعبارة أخرى أن العلاقة بين الأفعال

وزمنها لا تحدد بالبنية الصرفية والبنية النحوية فحسب، بل تحدد بالقرينة غير اللغوية أيضا.^٤

إن الأفعال تدل على أزمنتها ومنها إذا كان مطابقا بسياق زمنها عند التكلم، فكانت الأفعال تستطيع أن يتغير زمنها إذا كان سياقها يتغير. وبعبارة أخرى، تغيرت الأزمنية في الأفعال بتغير سياقها، إذن أن العلاقة بين الأفعال وزمنها علاقة نسبية لأنها لا تدل على الزمن الحقيقي. ففي تطبيق هذه النظرية اختار الباحث سورة من السور القرآنية وهي سورة الفاطر.

سورة الفاطر و تسمى سورة الملائكة أيضا مكية خمس وأربعون آية و مائة وسبع وتسعون كلمة وثلاثة آلاف ومائة وثلاثون حرفا وهذه السورة نسق خاص في موضوعها وفي سياقها . أقرب ما تكون إلى نسق سورة الرعد. فهي تمضي في إيقاعات تتوالى على القلب البشري من بدئها إلى نهايتها. إيقاعات موحية مؤثرة تهزه هزاً ، وتوقظه من غفلته ليتأمل عظمة هذا الوجود، وروعة هذا الكون وليتدبر آيات الله المبتوثة في تضاعيفه ، المتناثرة في صفحاته؛ وليتذكر آلاء الله ، ويشعر برحمته ورعايته؛ وليتصور مصارع الغابرين في الأرض ومشاهد هم يوم القيامة؛ وليخشع ويعنو وهو يواجه بدائع صنع الله ، وآثار يده في أطواء الكون ، وفي أغوار النفس ، وفي حياة البشر ، وفي أحداث التاريخ . وهو يرى ويلمس في تلك البدائع وهذه الآثار وحدة الحق ووحدة الناموس ، ووحدة اليد الصانعة المبدعة القوية القديرة ذلك كله في أسلوب وفي إيقاع لا يتماسك له قلب يحس ويدرك ، ويتأثر متأثر الأحياء.^٥

٤ د. مالك يوسف المظلومي، الزمن واللغة، ص. ٥

و بذلك يبحث الباحث رسالة جامعية بالموضوع "تغير زمن الأفعال و عواملها

في سورة الفاطر من القرآن" قدمها الباحث الاستيفاء شرط من شروط الامتحان

للحصول على الشهادة الجامعية الأولى (s١) بكلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها.

أسئلة البحث

أما أسئلة البحث في موضوع هذه الرسالة فهي كما يلي:

١. ما هي الأزمنة للأفعال في سورة الفاطر ؟
٢. ما تأثير عوامل أزمنة الأفعال في سورة الفاطر من القرآن؟

أهداف البحث

الأهداف التي يريد الباحث الوصول إليها كما يلي:

١. لمعرفة الأزمنة للأفعال في سورة الفاطر من القرآن.
٢. لمعرفة تأثير عوامل أزمنة الأفعال في سورة الفاطر من القرآن.

أهمية البحث

ستأتي أهمية هذا البحث مما يلي

١. أن مفهوم معنى زمن الأفعال مهمة هي تساعد كثيرا في فهم نص اللغة العربية

وترجعها

- ب. ليظهر أن معنى زمن الأفعال يستطيع أن يتغير بسبب عواملها أو سياقها وهذا يفيد الباحث وغيره.

توضيح الموضوع

لأن يسهل القارئ في متابعة هذه الرسالة الجامعية، فمن المستحسن أن يذكر و

يبين الباحث في موضوع هذه الرسالة الجامعية كما يلي:

تغير زمن الأفعال : وهي تغير زمن للأفعال من زمن إلى آخر كمثل زمن الفعل الماضي يتغير من زمن الماضي الى زمن مستقبل.

و عواملها : وهي الأشياء التي تلاحظ الزمن حتى تسبب تغير الزمن

اللغوي في اللغة العربية digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

في سورة الفاطر من القرآن : إحدى سور القرآن نزلت في مكة قدر خمسة و أربعين آية.

تحديد البحث

ينبغي للباحث أن يحدد البحث لأن لا يتوسع البحث. وأما تحديده هو سورة الفاطر من ناحية زمن الأفعال وعواملها.

دراسة سابقة

اعتمد الباحث لكتابة هذه الرسالة الأخيرة تحت موضوع " تغير زمن الأفعال و عواملها في سورة الفاطر " على كتابة قبلها تحت موضوع

١. أحمد فرانك " الزمن اللغوي في اللغة العربية " بشكل الرسالة الأخيرة سنة

٢٠٠٠م

٢. سوسنط " الزمن وقرائنه في سورة القيامة من القرآن " بشكل الرسالة

الأخيرة سنة ٢٠١٢م

٣. أمام شافعي " تغير أوزان الفعل المزيد في سورة النساء و تأثير في digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المعني " بشكل الرسالة الأخيرة سنة ٢٠٠٥م

لاحظ الباحث تناول تلك الرسائل أن هذه البحوث الثلاثة تناولت تغير الأفعال من جوانب مختلفة حيث تناولها الأول من ناحية أقسام زمن نظرة عامة و تناولها الثاني من ناحية الزمن و قرائنه في سورة القيامة. و الثالث من ناحية تغير أوزان الفعل, وهذا البحث الثلاثة تختلف عن هذا البحث الذي يبحث عن تغير زمن الأفعال بسبب ما يعملها أو سياقها في سورة فاطر خاصة.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. المبحث الأول : نظرة عامة من زمن الأفعال في اللغة العربية.

١. تعريف عن الأفعال في اللغة العربية

قبل أن نشرح في تقديم نظرية الفعل الماضي، والمضارع، والأمر، ربما من المناسب أن نشير أولاً إلى نظرية الفعل على وجه عام لكي يتضح بياها. أن الماضي والمضارع والأمر قسم من أقسام الأفعال.

فرأى الشيخ إبراهيم البيهجوري في كتابه فتح رب البرية" الفعل لغة الحدث الذي يحدثه الفاعل واصطلاحاً كلمة دلت على معنى في نفسها واقتربت بأحد الأزمنة الثلاثة".^١ ورأى الصنهاجي في كتابه المسمى بمن الجرومية أن الفعل هو" كلمة دلت على معنى في نفسها واقتربت بزمان وضعاً"^٢ ورأى أحمد الهاشمي في كتاب القواعد الأساسية للغة العربية الفعل عند اللغويين ما دل على الحدث، وعند النحويين ما يدل بنفسه على حدث مقترن وضعاً بأحد الأزمنة الثلاثة (الماضي، والحال، والمستقبل)،^٣

وعبر عبد الفني الدقر في معجم القواعد العربية في نحو والصرف في الفعل هو ما دل على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، يؤخذ من لفظ أحداث الأسماء أي المصادر.^٤

بعد أن بحثنا الفعل على وجه عام، عرفنا أن جمهور النحاة اتفقوا على أن الفعل يدل على حدث مرتبط بزمان مطلقاً يتخصص بالصيغة. فصغة (فعل) تخصص بالماضي،

١ البيهجوري، إبراهيم فتح رب البرية: ٢٤

٢ محمد، الكوكب الدرية: ٧

٣ أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية (بيروت، دار الكتب العلمية): ١٧

٤ عبد الفني الدقر، معجم القواعد العربية في نحو والصرف، (دمشق، دار القلم: ١٩٩) ٣٥٤

(١) علامة الفعل الماضي

يتميز الماضي بقبول تاء الفاعل أي سواء كانت للمتكلم بأن كانت مضمومة، أو للمخاطب بأن كانت مفتوحا، أو للمخاطبة بأن كانت مكسورة كقول "جئت، جئت، جئت"، وبقبول التاء التأنيث الساكنة نحو ضرب و قام تقول فيه ضربت و قامت، و أن يقبل "قد" التي تفيد فيه التحقيق و التوكيد نحو : قد فاز المجتهدون.

(٢) حركة الفعل الماضي

أما حركة الفعل الماضي فهي البناء دائما:

أ. فيبنى على الفتح وهو إذا لم يتصل به شيء، أو إذا اتصلت به تاء التأنيث الساكنة أو ألف الاثنين أو ألف الثنين مع تاء التأنيث نحو درس ودرست ودرسا ودرستا. فإن كان الفعل معتل الآخر بالألف (دنا) بني على الفتح المقدر على آخره، وإذا اتصل به تاء التأنيث حذف آخره لالتقاء الساكنين الألف الساكنة وتاء التأنيث مثل سمت ودنت وتظل حركة البناء على الحرف المحذوف. سواء كان الفعل الماضي ثلاثيا كضرب أو رباعيا كدخرج أو خماسيا كانطلق أو سداسيا كاستقبل.

ب. وينبنى على الضم إذا اتصل به واو الجماعة، وذلك لكي تتجانس حركة الواو

مثل (امنوا) وتحذف ألفه أيضا إن كان معتل الآخر بها ويبقى ما قبل الواو مفتوحا دليلا على حذف الألف وتبقى حركة البناء على الحرف المحذوف مثل (سموا ودنوا) وإن كان معتل الآخر بالواو أو الياء حذف آخره وضم ما قبله بعد حذفه ليناسب واو الجماعة (دعي دعوا وسرو سروا ورضي رضوا) استقلت الضمة على الواو والياء وحذفت دفعا للثقل فاجتمع الساكنان:

١٢. البيجوري ابراهيم ، شرح فتح رب البرية (سورابايا، الهداية)، ١١

حرف العلة وواو الجماعة فحذفت حرف العلة منعاً لالتقاء الساكنين ثم

حرف ما قبل واو الجماعة يضم ليناسيها

ت. وينى على السكون إن اتصل به ضمير رفع متحرك، كراهة اجتماع أربع حركات متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة (ذهب ولعبن) واما في أكرمت واستخرجت مما لا تتوالى فيه أربع حركات، فقد حمل بناءه على السكون على ما تتوالى فيه الحركات الأربع.

وإن اتصل الفعل المعتل الآخر بالألف اللينة بضمير رفع متحرك، قلبت ألفه ياء إن كانت رابعة فصاعداً مثل: استولى أو كانت ثالثة أصلها الياء مثل أهديت وأعطيت وأتيت، فإن كانت ثالثة أصلها الواو ردت إليها مثل دنوت. فإن قيل كثير من الفعل الماضي لا يقبل تاء التأنيث بحسب استعمالاتها الحالية، كفعل التعجب، مثل قولنا: ما أحسن هنداً، و ك حبذا (للمدح)، مثل قولنا : حب من حبذا، و كأفعال الاستثناء مثل خلا و عدا وحاشا، فيستطيع بأن تلك الأفعال بالنظر إلى أصلها، لكي طرأ لها، أنها ألزمت استعمالاً خاصة لا تقبل معها تاء، و لأن تلك الأفعال حين استعمالها في الموضوعات المذكورة تصير أفعال الجامدة، تلازم حالة واحدة.

ب) تعريف فعل المضارع

ولما فرغ الباحث من ذكر الفعل الماضي، يذكر الباحث الآن فعل المضارع هي المشابهة، وقد سُمِّيَ الفعل المضارع بذلك لمشابهته اسم الفاعل، وذلك في موافقته له لفظاً في عدد الحروف وترتيبه وسكناها، وكذلك في موافقته له معنى في دلالة كل منهما على الحال أو الاستقبال، نحو: يلعب = لاعب^{١٣}

١٣ نايف معروف، قواعد النحو الوظيفي دراسة و التطبيق، (بيروت، دار النفائس: ١٩٩٤) ٣١

الفعل المضارع معنى يدل جرى أثناء أو بعد زمن متكلم دون إضافة على حدث ما دل على شيء في الحال والاستقبال^{١٤} ما يدل على حدث يقع في زمان التكلم أو بعده^{١٥}. كيقرأ، يدرس.

(١). علامة فعل المضارع وأحكامه

ولما فرغ الباحث من ذكر علامات الماضي وحكمه، فذكر الباحث علامة المضارع، أن علامته أن يصلح دخول "لم" ويقع بعدها بغير فصل. ولا بد أن يكون في أوله من إحدى الزوائد الأربع لأنه مزيدة من الماضي وتسمى بأحرف المضارعة، وهي:

- أ. الهمزة، الدالة على المتكلم وحده، نحو أقوم.
- ب. النون، الدالة على المتكلم الحدث عن نفسه وغيره معا أو المعظم النفسه، نحو نقوم.
- ت. الياء، الدالة على المذكر الغائب مطلقا، نحو يقوم يقومون وعلى الإناث نحو يقمن.
- ث. التاء، الدالة على المخاطب، نحو تقوم تقومون تقمن وعلى الغائبة نحو هند تقوم والغائبتين نحو هند تقومون.

يؤخذ المضارع من الماضي بزيادة حرف من حروف الزيادة (أنت) مضموما في الرباعي سواء كان أصليا ك (يدحرج) أم زائدا نحو يكرم. مفتوحا في غير الرباعي من ثلاثي، أو خماسي أو سداسي ك (يكتب وينطلق ويستغفر)، إلا الثلاثي المكسور عين الماضي، المفتوح عين المضارع فيكسر فيه حرف المضارعة عند أهل الحجاز وحدهم يقولون: أنت تعلم وأنا أعلم. أما في غير هذه الباب فيفتحون نحو: تضرب وتَنْصُر^{١٦}

١٤. معجم القواعد العربية في نحو والصرفي، (دمشق، دار القلم: ١٩٩٣)، ٤٥٧.

١٥. احمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية (بيروت، دار الكتب العلمية: ١٨).

١٦. معجم القواعد العربية في نحو والصرفي، (دمشق، دار القلم: ١٩٩٣)، ٤٥٨.

٢). إعراب فعل المضارع ومبنيته

إذا انتظم الفعل المضارع في الجملة، إما مرفوعاً أو منصوباً أو مجزوماً. وإعرابه إما لفظي، وإما تقدير. وإنما يعرب المضارع بالضممة رفعا، وبالفتحة نصبا، وبالسكون جزما إن كان صحيح الآخر، ولم يتصل باخره شيء. وقال الشيخ المصطفى الغلاييني في كتابه، إن اتصلت به إحدى نوني توكيد، أو نون النسوة، فهي مبني، الأولين على الفتح نحو يكتبن ويكتبن، والثالثة على السكون نحو الفتيات يكتبن، يبقى محافظة على محل إعرابه الأصلي من رفع نحو (المطلقات يتربصن) فيتربصن فعل مضارع مبني على السكون في محل رفع. أو نصب نحو (الوالدات لن يهملن) فيهملن فعل مضارع مبني على السكون في محل نصب بلن. أو جزم نحو (التلميذات لم يعرفن الدرس) فيعرفن فعل المضارع مبني على السكون في محل جزم بلم. فإن لم يتصل باخره بنون التوكيد مباشرة بل فصل بينهما بضمير التثنية، أو واو الجمع، أو ياء المخاطبة، لم يكن مبنيا، بل يكون معربا بالنون رفعا، وبخذفها نصبا وجزما^{١٧}.

ت. تعريف فعل الأمر

قال شيخ محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدلي بأنه طلب انتكلم للفعل من المخاطب على سبيل الاستعلاء كقول السيد لعبده^{١٨}. وقال دكتور رامل بدیع يعقوب و دكتور ميشال عاصي أن الأمر لغة هو طلب فعل شيء صادر ممن هو أعلى درجة إلى من هو أقل منه، فإن كان من أدنى لأعلى سمي دعاء، وإن كان من مساوٍ إلى نظيره، التماس^{١٩}. وله أربع صيغ:

١٧ الشيخ المصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية (بيروت، المكتبة العصرية: ٢٠٠٥) ٢٨٧

١٨ محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدلي، الكواكب الدرية، (سورابايا، الهداية)، ١٢

١٩ دكتور رامل بدیع يعقوب و دكتور ميشال عاصي، المفجم المفصل في اللغة والأدب (بيروت، دار العلم للملايين)، مجلد ١، ٢٢٥

٤) حكاية الماضي الروائي: THE PAST PERFECT TENSE

وهو أسلوب للحكاية عن حكاية أمرٍ في زمانٍ سابقٍ ضابطاً أن يأتي الفعل الماضي بعد (كَانَ قَدْ) كقولك "كُنْتُ قَدْ رَأَيْتُ زَيْدًا". هذا في الكلام الخبري. وأمّا الكلام الإنشائي، فإنه ليس من العادة أن يأتي (قد) بعد (كان) أو قبله كما لو قلت: "مَا كُنْتُ قَدْ رَأَيْتُ" أو "هَلْ كُنْتُ قَدْ رَأَيْتُ زَيْدًا؟". فإن هاتين الصيغتين غير مُعتادة عندهم. أمّا طريقة بناء هذا الباب: أن يأتي الفعل الماضي بعد تركيب استحدثه العرب؛ وهو: "لم يسبق أن". كقولك: "لم يسبق لي أن رأيتُ زيداً"، و"ما سبق لي أن رأيتُهُ"؛ و"هل سبق لك أن رأيتُهُ".

٢. الحال المقيّد: THE PRESENT CONTIDIONAL TENSE

فهو قسم واحد، وهو الحال السريع الذي يتحدث فيه المتكلّم عن أمرٍ لا يزال جارياً بالنسبة له، وإن كان قد مضى بالنسبة لغيره، وضابط هذا الباب: أن يكون الفعل المضارع مقروناً بقيد يحدّده لتلك اللحظات التي يتحدث فيها المتكلّم. كصيغ المخاطب، والمخاطبة والمخاطبتين والمخاطبتين والمخاطبات والمتكلمين من المضارع معذر الضمائر المنفصلة قبلها؛ نحو أنت تقول، وأنت تكتبين، وانتما تسمعان، وأنتم تشهدون، وأنّثى تصدقن، وأنا أنصحكم، ونحن نتعاون. أمّا صيغ الأمر، فإنّها من المستقبل المطلق.

ت. المستقبل المقيّد: THE FUTURE CONDITIONAL TENSES

فهو على أربعة أقسام:

أ) المستقبل المعلق: THE FUTURE BOUND TENSE

وهو الفعل الذي يأتي جزاءً للشرط ويجوز أن يكون على صيغة الماضي والمضارع، ومثاله من الماضي قول الشاعر:

إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكْتَهُ * وَإِنَّا أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّيِّمَ تَمَرَدَا.

أي إن تُكْرِمَ الكَرِيمَ تَمْلِكُهُ، وإِنْ تُكْرِمَ اللَّيْمَ يَتَمَرَّدُ. وهذا تنبيه لمن يُحْسِنُ الظَّنَّ بالناس ولا يُفَرِّقُ بينهم، فبوشك أن يناله شرٌّ من بعض من أحسن إليه. فإن الإكرام في هذا المثال مشترك على وجهين، ومعلّق على وقتين من المستقبل. ومثاله من المضارع قوله تعالى: "إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ" ٤٤

ب) المستقبل الروائي: THE FUTURE PERFECT TENSE

وهو الفعل الماضي الذي يأتي بعد (يَكُونُ قَدْ) وذلك جزاءً لفعل الشرط كقولك: "إذا سبقتك تكون قد أحرزت النصر"

ت) المستقبل السلبي الجازم: THE FUTURE NEGATIVE TENSE

وهو الفعل الذي يأتي بعد (لَنْ) كما في قوله تعالى: "لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ" ٤٥

ث) حكاية المستقبل الروائي: THE PAST FUTURE PERFECT TENSE

وهو الفعل الذي يأتي بعد (مَا كَانَ لـ...) نحو قوله تعالى: "وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ..." ٤٦

٣. تغير زمن الأفعال في اللغة العربية

١. حالة الزمن للفعل الماضي

الأصل الغالب، أن يتعين معناه في زمان فات وانقضى - أى قبل الكلام - سواء أكان انقضاؤه قريبا من وقت الكلام أو بعيداً. وهذا هو الماضي لفظاً ومعنى. ولكن إذا سبقت: (قد) دلت على أن انقضاء زمنه قريب من الحال "خرج الصاحبان" يشمل

٤٤ محمد: ٧

٤٥ ال عمران: ٩٢

٤٦ فريد الدين آيدن، الأزمنة في اللغة العربية (دار العبر، إسطنبول: ١٩٩٧) ٥-١٥

٤٧ الأنفال: ٣٣

الماضي القريب والبعيد، بخلاف "قد خرج الصاحبان" فإن ذلك الاحتمال يمتنع، ويصير

زمن الماضي قريب من الحال بسبب وجود "قد"

وإذا وجدت قبله "ما" النافية كان معناه منفيًا، كان زمنه قريبًا من الحال، كأن يقول القائل "قد سافر علي" فتجيب "ما سافر علي" فكلمة "قد" أفادته في الجملة الأولى المثبتة قريبًا من الزمن الحال، وجاءت كلمة "ما" النافية فنفت المعنى وأفادة القرب من الزمن الحال أيضًا.

وكذلك يكون زمنه ماضيًا قريبًا من الحال إذا كان فعلاً ماضيًا من أفعال "المقاربة" مثل "كاد" فإن زمنه ماض قريب من الحال، بل شديد القرب من الحال أن يتعين معناه في زمن الحال "أى: وقت الكلام" وذلك إذا قصد بالفعل الماضي الإنشاء، فيكون ماضي اللفظ دون المعنى، مثل بعث، واشترت وغيرهما من ألفاظ عقود التي يراد بكل لفظ منها أحداث معنى في الحال، يقارنه في الوجود الزمني

١. أن يتعين معناه في زمن المستقبل "أى: بعد الكلام" فيكون ماضي اللفظ دون المعنى -كالذي سبق- ذلك إن اقتضى طلبًا، نحو "ساعدك الله، ورفعك مكانًا عاليًا، وأمثال هذا من عبارات الدعاء فإنه يتحقق إلا في المستقبل.

أ. ما يفيد الطالب: عزمت عليك إلا سافرت، بمعنى أقسمت عليك

ترك كل شيء إلا السفر في المستقبل.

ب. تتضمن وعدًا: إنا أعطيناك الكوثر، فالإعطاء سيكون في المستقبل،

لأن الكوثر في الجنة، ولم يجيء وقت دولها.

ت. عطف على ما علم استقباله، مثل قوله تعالى: يوم ينفخ في الصور،

ففزع من في السموات.



ث. أن يكون قبله نفي بكلمة "إن" مسبقة بقسم، مثل قوله تعالى: إن

الله يمسك السموات والأرض أن تزولا، ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده. أي: ما يمسكهما.

ج. أو يكون فعل الشرط جازم. أو جوابه، مثل: إن غاب على غاب

محمود، لأن جميع أدوات الشرط الجازمة تجعل زمن الماضي الواقع

فعل الشرط أو جواب الشرط، مستقبلا خالصا.

٢. أن يصلح معناه لزمن يحتمل الماضي والاستقبال، بشرط أن لا توجد قرينة

تخصّصه بأحدهما، وتعيّنه له:

أ. إذا وقع بعد همزة تسوية، نحو: سواء عليّ أقمت أو قعدت، فهو

يحتمل أنك تريد ما وقع فعلا من قيام أو قعود زمن فات، أو ما

سيقع في المستقبل.

ب. وقع بعد "كلّما" نحو قوله تعالى: كلّما جاء أمة رسولها كذّبوه،

فهذا للمضى، لوجود قرينة تدل على ذلك، وهي الإخبار القاطعة

بأنه حصل، وقوله تعالى عن أهل النار: كلّما نضجت جلودهم

بدّلناهم جلودا غيره ليذوق العذاب، فلهذا للمستقبل، لقرينة تدل

على ذلك، وهي أن يوم القيامة لم يحن.

ت. وقع صلة مثل: الذي أسس مدينة "القاهرة" هو المعز لدين الله

الفاطمي،. فهذا للمضى بدليل التاريخ. بخلاف: إن فرح الطلاب

كبير عقب ظهور النتيجة غدا بنجاحهم، إلّا الذي رسب) فهذا

للاستقبال لوجود كلمة "غدا".^{٤٨}

٤٨. عباس حسان، النحو الوافي، (دار المعارف، مصر) المجلد ١، ٥٢-٥٥

٢. حالة الزمن للفعل المضارع

للمضارع من ناحية الزمن أربع حالات، لا يتعين إحاطة منها إلا بشرط ألا تعارضها قرينة^{٤٩} تعيّن لها حالة الأخرى.

١. أن يصلح للحال والاستقبال إذا لم توجد قرينة تقيّده بأحدهما، وحين يصلح للحال والاستقبال يكون اعتباره للحال أرجح، لأن الزمن الماضي له صيغة فعلية خاصّة تدل عليه، وللمستقبل صيغة فعلية خاصة للأمر، وليس للحال صيغة فعلية تخصه، فجعلت دلالة المضارع على الحال أرجح عند تجريده من القرائن.

٢. أن يتعين زمنه للحال، وذلك إذا:

- أ. اقترن بكلمة تفيد ذلك مثل كلمة: الان، الساعة، حالا، انفا.
- ب. نفي بالفعل: ليس أو بما يشبهها في المعنى والعمل مثل الحرف "إن أو ما أو لا..." فكل واحد من هذه العوامل التعمّل عملها يشبهها أيضا في نفي الزمن عند الإطلاق مثل ليس يقوم محمد
- ت. دخل عليه لام الإبتداء، مثل: إنّ هذا الرجل الحق ليحسن عمله
- ث. وقع مع مرفوعه في موضع نصب على الحال - فيكون زمنه للغالب - حالا بالنسبة لزمن عامله، مثل: أقبل الأخ يضحك. وإذا دخلت "ما

المصدرية الظرفية" على المضارع، مثل: يسرّني ما تكلم، أي كلامك، كان زمن المصدر المؤول للحال في الغالب حين لا توجد قرينة تعارضه.

٣. أن يتعين زمنه للمستقبل، وذلك إذا:

- أ. اقرن بظرف من الظروف المستقبل، مثل: "إذا" أم أكان المضارع معمولا للظرف - بأن يكون الظرف مضافا، والجملة من الفعل المضارع وفاعله هي المضاف إليه في محل جر-، مثل: أزورك إذا تزورني، فالفعلان المضارعان هنا للمستقبل، والأول منهما هو العامل الذي عميل النصب

٤٩ عباس حسان، النحو الوافي، (دار المعارف، مصر: ...) المجلد ١، ٥٧-٦٠.

في الظرف، و"إذا" مضاف، وجملة المضارع مع فاعله بعدها في محل جر

مضاف إليه، فيكون المضارع الثاني مع فاعله معمولاً للظرف

ب. سبقتة "هل"، مثل: هل تقاطع مجالس السوء؟

ت. إذا اقتضى طلباً، سواء أكان الطلب يفهم منه وحدة أم كان بمساعدة أداة الأخرى، كقوله تعالى "والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين..."، فالله يطلب من الوالدات إرضاع أولادهن، وهذا لا يكون إلا في المستقبل، وقوله تعالى "لينفق ذو سعة من سعته"، فإن طلب الإنفاق في "لينفق" بمساعدة "اللام" الطلب، وزمن المعنى في الفعل هو المستقبل.

ث. سبقتة أداة شرط وجزاء، مثل قوله تعالى "إن تنصروا الله ينصركم..."، ويفهم من هذا وما قبله أن الجوازم جميعها — ما عدا: لم، ولما — تخلصه للاستقبال.

ج. اقتضى وعداً أو وعيد، كقوله تعالى "يعذب من يشاء، ويغفر لمن يشاء" لأن تحقيقهما لا يكون إلا في المستقبل.

ح. أداة الرجاء، مثل: لعل الغائب يحضر.

خ. حرف الناصب، كقوله تعالى "أن تعال البر حتى تنفقوا مما تحبون"

د. حرف التنفيس وهو "السين و السوف" وكلما لا يدخل إلا على المضارع المثبت، ويفيده التنفيس، تخليص المضارع المثبت من الزمن الضيق وهو زمن الحال — لأنه محدود — إلى زمن الواسع وهو الاستقبال، وردا معا في معنى واحد، كقوله تعالى "كلا سيعلمون، ثم كلا سيعلمون" وقوله تعالى "كلا سوف تعلمون، ثم كلا سوف تعلمون".

٤. أن ينصرف زمنه للمضى، وذلك إذا:

١. إذا سبقته "لم أو لما" الجازمتين. مثل قوله تعالى "لم يلد ولم

يولد، ولم يكن له كفوا أحد" فمن المضارع ماضٍ، بسبب وقوعها بعد
"لم"

ب. "قد" التي تفيد التقليل بقرينة، كأن تقول لمن حمله على السفر كرها،
مثل: قد أسافر مكرها، فماذا عليك لو كنت تركتني بعيد من المشتقة
الذي صافتها ؟ بخلاف "قد" للتكثير

ت. وقع المضارع مع مرفوعه خبرا في باب "كان" وأخواتها الناسخة، إذا وقع
الناسخ في هذا الباب بصيغة الماضي، ولم توجد قرينة تصرف زمنه عن
الماضي إلى زمن آخر، مثل كان السائق السيارة يترقب بركابها حتى
وصلوا... أى ترفق، ولا يدخل في هذا ما عرفناه من النواسخ التي تدل
على الحال كأفعال الشروع مثل طفق، وضرع، أو التي تدل على
الاستقبال كأفعال الرجاء.

إذا عطف فعل المضارع على نظيره أى معطوف عليه فإن فعل المعطوف يتبع
حكم الفعل المعطوف عليه في أموره، يتصل منها بموضوعنا "الزمن" فيكون المعطوف
مثله، إما للحال فقد، أو للمستقبل فقد، أو للماضي فقد، أو صالحا للحال و
الاستقبال فكل ذلك يجري في المضارع معطوف تبعاً لنظيره المعطوف عليه لوجوب اتحاد
الفعلين المتعاطفين في الزمن، فإذا قلت أسمع الان كلامك، وأبصرك... كان زمن الفعل
"أبصر" للحال كزمن المعطوف عليه هو أسمع لوجود كلمة "الان" التي تقصره على الحال

٣. حالة الزمن لفعل الأمر

زمن الأمر هو مستقبل باعتبار المعنى المأموريه، المطلوب تحقق وقوعه ابتداء، إن
كان غير حاصل وقت النطق، أو دوام حصوله واستمراره إن كان واقعا وحاصلا وقت

الكلام. أما زمن فعل الأمر باعتبار طلب الصادر من المتكلم وملاحظة وقت الكلام

نفسه والزمان الصادر فيه الطلب ذاته، فهو حال^{٥١}

أ. المبحث الثاني: العوامل الداخلة في الأفعال

قبل أن نشرح عن العوامل الداخلة على الأفعال، ان لفظ العوامل أي التغيير المذكور شرطه أن يكون بسبب اختلاف أي تعاقب العوامل على الكلم واحد بعد واحد وعوامل جمع عامل هو ما أوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص من رفع أو نصب أو جزم أو جر ولا فرق بين أن يكون العمل الفظيا أو معنويا^{٥٢}، و في فتح البرية قال الشيخ إبراهيم البجوري هو ما به يتقوم المعنى المقتضى للإعراب لفضيا كان أو ظاهرا أو معنويا كالأبتداء^{٥٣}، وأساس كلا بحثهم في العوامل هو أن الأعراب أثر يوجلبه العامل^{٥٣}

١. العوامل اللفظية

تدخل على الفعل عوامل لفظية اختصت بالدخول عليه، لذا كان اختصاصها شرطا في عملها، وهذه العوامل تتمثل بفصيلتين رئيسيتين، هما فصيعة العوامل الجازمة، وفصيعة العوامل الناصبة. وقد قرر النحويون أنه لا يكون للفعل التزام علامة الجزم، وهي السكون للفعل المضارع الصحيح، أو قطع حرف العلة للمعتل الآخر، أو حذف النون في الأفعال الخمسة، أو التزام علامة النصب وهي الفتحة للفعل المضارع الصحيح أو حذف النون في الأفعال الخمسة، ما لم تدخل عليه، إحدى العوامل المختصة بالتأثير فيه

٥٠. عباس حسن، النحو الوافي (القاهرة، دار المعارف بمصر:) المجلد ١، ١٦٧

٥١. محمد كوكب الدرية: ١٣

٥٢. البجوري إبراهيم، فتح رب البرية: ١١

٥٣. مصطفى، إبراهيم إحياء النحو: ٢٣

ليس تام الدلالة، ففي قولك: إن تذهب أذهب، تعلق ذهابك على ذهاب

المخاطب، فأنت لم يقع منك الذهاب، والمخاطب كذلك لم يقع منه ذهاب

وإنما علقك ذهابك على ذهابه بأداة الشرط، وهذا التعليق وما يتبعه من نقص

في الدلالة يجعل الفعل غير مستحق لمعنى الرفع أو النصب، فيقتضي ذلك قطع

الحركة عن آخره وذلك هو الجزم.

ب. عامل النصب في الفعل المضارع

فالنواصب عشرة وهي: أنْ و لن و إذن وكى و لام كي و لام الجحود و حتى و

الجواب بالفاء و الواو وأو .

حالة النصب من الحالات الإعرابية التي يشترك فيها كل من الاسم والفعل، وقد قرر

النحويون أن الفعل المضارع لا يكون منصوبا ما لم يكن مسبقا بعامل لفظي مختص

بالدخول على الأفعال، وعمل النصب، وقد ورد الفعل المضارع منصوبا في حالات

خاصة اختلفت فيها العوامل اللفظية الداخلة عليه، منها ما اختص بالدخول على

الأفعال، ومنها ما اختص بالدخول على الأسماء، والذي يعيننا في هذا المبحث، هو ورود

الفعل المضارع منصوبا من غير أن يكون مسبقا بعامل لفظي. ولتوضيح عامل النصب

في الفعل المضارع، لا بد أن نعرف بالأدوات المختصة بنصب الفعل المضارع، إذ إن هناك

أربع أدوات اختلفت بالدخول عليه وعمل النصب، وهي:

١. (أن): وهي حرف مصدري ونصب واستقبال. نحو: (أريد أن أزور الصديق)

وتدخل على الماضي والمضارع وتؤول مع ما بعدها بمصدر.

٢. (لن): حرف نفي ونصب واستقبال. نحو: (لن يفلح الكاذبون).

٣. (إذن): حرف جواب وجزاء لكلام يقع قبلها. نحو: (إذن أكرمك) جوابا لمن

قال: (أريد أن أزورك). وهي لا تنصب المضارع إلا بثلاثة شروط: أن تكون

٢. العوامل المعنوية

هي الصفات الآخر من أصناف العوامل النحوية. وقد اقتصره النحويون على

مواضع محدودة، إذ إنه لم يتسع سعة العوامل اللفظية. وقد افترض نحويو البصرة تقييد دخوله على الاسم الذي يقع مبتدأ، وعلى الفعل المضارع، وقد زاد عليهما الأخفش من البصريين موضعاً ثالثاً. وهذه العوامل مما لا وجود لها في ظاهر التركيب إلا أن لها أثراً ظاهراً على الكلمات. فالمبتدأ مرفوع بعامل معنوي هو الابتداء، والابتداء (هو تعرية الاسم من العوامل اللفظية لتخبر عنه)^{٥٨}، وقد استنبط أحد الباحثين من كلام النحويين المتقدمين ثلاثة مفاهيم للابتداء حددها بالنقاط الآتية^{٥٩}:

١. الأوليّة: أي أن المبتدأ به يذكر في الكلام أولاً لثان يليه، يربط بينهما رابط معنوي خاص.

٢. التعرية: وهذا نتيجة لما سبقه، لأنه يعني أن المبتدأ واقع في بدء الجملة، غير مسبوق بعامل من العوامل اللفظية.

٣. الاسناد: وهو الرابط المعنوي الذي يقيم العلاقة بين المبتدأ وما يليه، وبه يكشف عما نسب إليه من حدث قام به، أو وصف نسب إليه.

أما الفعل المضارع، فقد حكم عليه أيضاً بأنه مرفوع بعامل معنوي، وقد اختلف في أمر العامل المرفوع البصريون إلى أن الرفع هو وقوع الاسم، وقد ذكر سيوطي أن

"كينونتها في موضع الاسماء ترفعها كما يرفع الاسم كينونته مبتدأ"^{٦٠}، أي أنه ارتفع قياساً على الرفع المعنوي للمبتدأ. وهذا ما ذكره أبو البركات الأنباري عندما نقل حجج البصريين في قولهم بأنه مرفوع لقيامه مقام الاسم، إذ قالوا: "إن قيامه مقام الاسم عامل معنوي؛ فأشبهه الابتداء، والابتداء يوجب الرفع، فكذلك ما أشبهه، وأنه بقيامه مقام الاسم قد وقع في أقوى أحواله، فلما وقع في أقوى أحواله وجب أن يعطى أقوى

٥٨ التكت: ٥٠٨/١.

٥٩ صول النحو العربي للدكتور محمد خير الخلواني: ١٧١-١٧٢.

٦٠ الكتاب: ١٠:٣.

الإعراب، وأقوى الإعراب الرفع ؛ فلهذا كان مرفوعا لقيامه مقام الاسم^{٦١}. أما الكوفون، فالرأي السائد لديهم أن المضارع مرفوع بعامل معنوي وهو تجرده من الناصب والجازم، وهذا رأي الفراء، وذهب الكسائي الى أنه يرتفع بالزائد في أوله، أما ثعلب فذهب الى أنه يرتفع لمضارعة الاسماء، أي أنه ارتفع بالمضارعة نفسها. وهناك عوامل معنوية أخرى قال بها النحويون، فقد تكلم الأخفش من البصريين على عامل آخر، وأطلق عليه عامل الصفة، وهو ان "الاسم يرتفع لكونه صفة لمرفوع، وينتصب لكونه صفة لمنصوب، وينجر لكونه صفة لمجرور، وكونه صفة في هذه الأحوال معنى يعرف بالقلب، وليس للفظ فيه حظ، وسيبويه وأكثر البصريين يذهبون الى أن العامل في الصفة هو العامل في الموصوف^{٦٢}.

المبحث الثالث: سورة الفطر وصيغ الأفعال

١. مفهوم سورة فاطر

سورة فاطر و تسمى سورة الملائكة أيضا مكية خمس وأربعون آية و مائة وسبع وتسعون كلمة وثلاثة آلاف ومائة وثلاثون حرفا. لقد اتصل هذه السورة بالسورة التي قبلها فإنه جاء في آخرها وهي "وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ" فهؤلاء شاكون في أمر ألبعث وقلوبهم محجوبة ونوسهم محبوسة وذلك لأن النفوس الضعيفة التي تنزل إلى هذا العالم ولم تستعد بعد إلى فهم عالم الطيف والملائكة والأرواح والبعث والحشر تكون كل آمالها موجهة إلى عالم المادة فلا تبع به بديلا.

فجاء ابتداء هذه السور متسرا المطيعين بالملائكة الذين هم ييسرونهم عند الموت ويوم القيامة ويحبونهم ويألمونهم مدة الحياة بالخيرات لأجل استعداديهم. وابتدأ الله سورة

٦١ الإنصاف في مسائل الخلاف ٢: ٢٥٥.

٦٢ منهج الأخفش الأوسط في الدراسة النحوية: ٢١٤.

الفاخرة بأن الحمد لله لتربيته لجميع العوالم. وفي الأنعام بتفضيل العالم المادي إلى ظلام

ضياء ولطيف وكثيف وفي الكهف بتصريف في العالم العقلي بالذئابة والقرآن

لتجعل للقلوب وجهة شريفة. كما ازدانت المادة بالأنور (الأنوار)، في سورة الأنعام و في سورة سبأ بأن العالم المادي يتصرف فيه من حيث النتائج الحاصلة فيه إدخالاً وإخراجاً في الأرض وتبياناً للتنوع والتفنن في المادة بالأثمار والأزهار والأنعام التي لانهاية لمادها ولا حد لأقصاها، وتسخير الأولين لنفع الآخرين كنزاً في الأرض ودفناً في الثرى ونيانا في العصور القديمة ثم ظهوروا في الأجيال المتأخرة وهكذا عالم السماء فيه التصريف المناسب. ثم أبانه أيما تبيان في هذه السورة.^{٦٣}

هذه السورة المكية نسق خاص في موضوعها وفي سياقها . أقرب ما تكون إلى نسق سورة الرعد. فهي تمضي في إيقاعات تتوالى على القلب البشري من بدئها إلى نهايتها. إيقاعات موحية مؤثرة تهز هزاً، وتوقظه من غفلته ليتأمل عظمة هذا الوجود، وروعة هذا الكون؛ وليتدبر آيات الله الماثلة في تضاعيفه، المتناثرة في صفحاته وليتذكر آلاء الله، ويشعر برحمته ورعايته وليتصور مصارع الغابرين في الأرض ومشاهد هم يوم القيامة وليخشع ويعنو وهو يواجه بدائع صنع الله، وآثار يده في أطواء الكون، وفي أغوار النفس، وفي حياة البشر، وفي أحداث التاريخ. وهو يرى ويلمس في تلك البدائع وهذه

الآثار وحدة الخلق ووحدة التاموس ووحدة اليد الصائفة البديعة القوية القادرة ذلك كله

في أسلوب وفي إيقاع لا يتماسك له قلب يحس ويدرك، ويتأثر تأثر الأحياء.

والسورة وحدة متماسكة متوالية الحلقات متتالية الإيقاعات. يصعب تقسيمها إل فصول متميزة الموضوعات. فهي كلها موضوع واحد. كلها إيقاعات على أوتار القلب البشري ، تستمد من ينباع الكون والنفس والحياة والتاريخ والبعث. فتأخذ على النفس أقطارها وتحتف بالقلب من كل مطلع، إلى الإيمان والخشوع والإذعان.

٦٣ الأستاذ الحكيم الشيخ طنطاوي جوهري المصري دار الكتب العلمية (بيروت، لبنان ٢٠٠٤) ٣

٤٥		✓	... فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ....	١٥٩
٤٥		✓	إِنَّا اللَّهُ كَذِبٌ بَعْدَهُ كَصِيرٌ	١٦٠

من عرض الآيات المشتملة على صيغ الأفعال من سورة فاطر، عرف الباحث أن صيغ الأفعال جاء في سورة فاطر باختلاف سياقتها المختلفة، وأبنيته متميزة وتصريفاتها المتنوعة.

قد لاحظ الباحث هذه السورة الكريمة فوجد فيها المشكلة نحو أزمنة الأفعال للفعل الماضي والمضارع والأمر من ناحية نظرية كما أن الفعل الماضي لا يدل على زمن ماض فقط، بل قد يدل على زمن حال و مستقبل أيضا، وكذلك في الفعل المضارع لا يدل على زمن حال و مستقبل فقط، بل قد يدل على زمن ماض أيضا.

الفصل الثالث

مناهج البحث

يبدأ الباحث في هذا الفصل بتعريف مناهج البحث لغة واصطلاحاً. مناهج : جمع منهج أو منهاج , وهو لغة : الطريق الواضح , واصطلاحاً : فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إما من أجل الكشف عن حقيقة مجهولة لدينا أو من أجل الرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرون.

والبحث : لغة : الحفر والتنقيب , واصطلاحاً : هو عبارة عن إضافة جديدة للعلوم تقوم على الدليل والبرهان . إذن فمنهج البحث هو القانون الذي يحكم أية محاولة للدراسة أو التقييم على أسس سليمة

١. مدخل البحث و نوعه

الباحث في هذا البحث على المنهج تحليل اللغة وهو المنهج الذي يقوم على وصف الظاهرة للوصول إلى أسبابها. والعوامل التي تتحكم فيها, واستخلا النتائج وتعميمها أما مدخل هذا البحث الكيفي أو النوعي الذي أهم سماته أنه لا يتناول بياناته عن الطريقة معالجة رقمية إحصائية وأما من حيث نوعه فهذه البحث من نوع البحث التحليلي اللغة.

٢. بيانات البحث و مصادرها

إن بيانات هذا البحث هي الآية القرآنية التي تنص أفعال وأما مصدر هذه البيانات فهي القرآن الكريم الآية ١ - ٤٥ من سورة فاطر والتفسير وكتب علوم النحو التي تبحث فيها الأفعال.

٣. أدوات جمع البيانات

أما في جمع البيانات فيستخدم هذا البحث الأدوات البشرية أي الباحث نفسه

يعني أن الباحث يشكل أداة لجمع بيانات البحث

٤. طريقة جمع البيانات

أما طريقة المستخدمة في جمع بيانات في هذه البحث فهي طريقة الوثائق. وهي الباحث يقرأ سورة فاطر مرة عدة لكي يعرف من البيانات التي يحتاج في هذا البحث ثم يكتبها لتسهيل عن التحليل كلمة الفعل في سورة فاطر.

٥. طريقة تحليل البيانات

أ. تحديد البيانات : وهنا يختار الباحث من البيانات عن الأفعال و عواملها في سورة فاطر ما يراها مهمة وأساسية وأقوى صلة بأسئلة البحث.

ب. تصنيف البيانات : هنا يصنف الباحث البيانات عن الأفعال و عواملها في سورة فاطر حسب النقاط في أسئلة البحث.

ت. عرضها البيانات وتحليلها ونناقشتها : هنا يعرض الباحث البيانات عن الأفعال و عواملها في سورة فاطر ثم يفسرها او يصفها ثم يناقشها وربطها بالنظريات التي لها علاقة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٦. تصديق البيانات

ان البيانات التي تم جمعها وتحليلها تحتاج إلى التصديق، ويتبع الباحث في تصديق بيانات التالية.

ا. مراجعة عن مصدر البيانات وهي النصّ في سورة الفاطر، الباحث ينظر فيها أن الجملة الفعلية أكثر وقوعا التي يحتاج في هذا البحث.

ب. الربط بين البيانات التي تم جمعها بمصادرها.

ت. مناقشة البيانات مع الصديقتي او المشرف عن هذا البحث.

٧. خطوات البحث

تتبع الباحث في إجراء بحثه هذه المراحل الثلاث التالية:

أ. مرحلة التخطيط : يقوم الباحث في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثه ومركزاته، ويقوم بتصميمه، وتحديد أدواته، ووضع الدراسات السابقة التي لها علاقة به، وتناول النظريات التي لها علاقة به.

ب. مرحلة التنفيذ : يقوم الباحث في هذه المرحلة بجمع البيانات، وتحليلها، ومناقشتها.

ت. مرحلة الإنهاء : في هذه المرحلة يكمل الباحث بحثه ويقوم بتغليفه وتحليله، ثم تقدم للمناقشة للدفاع عنه، ثم يقوم بتعديله وتصحيحه على أساس ملاحظات المناقشين.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الرابع

أزمنة الأفعال عواملها في سورة الفاطر

١. أزمنة الأفعال في سورة الفاطر

رقم	الآية	رقم الآية	فعل	الأزمن	سبب
١	.. يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ ...	١	مضارع	مستقبل	إقتض وعدا
٢	.. يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ ...	١	مضارع	مستقبل	إقتض وعدا
٣	مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ ...	٢	مضارع	مستقبل	يأتي بعد جزاء لشرط
٤	فَلَا تُمْسِكَ هَا وَمَا يُمْسِكَ ...	٢	مضارع	مستقبل	يأتي بعد جزاء لشرط
٥	.. اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ...	٣	أمر	مستقبل	بمعن مطلوب به حصول ما لم يحصل
٦	... هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ ...	٣	مضارع	مستقبل	يأتي بعد إستفهام
٧	... فَأَنْتَ تُؤَفِّكُونَ	٣	مضارع	مستقبل	يأتي بعد إستفهام
٨	وَإِنْ يَكْذِبُونَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ	٤	مضارع	مستقبل	يأتي بعد جزاء لشرط
٩	... فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ	٤	ماضي	ماضي	يأتي بعد قد

...					
١٢٤	... فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ	٣٩	ماضي	مستقبل	يأتي بعد جزاء الشرط
١٢٥	... وَلَا يَرِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ...	٣٩	مضارع	مستقبل	يأتي بعد لا نافية
١٢٦	... وَلَا يَرِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا	٣٩	مضارع	مستقبل	معطوف
١٢٧	قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ ...	٤٠	أمر	مستقبل	بمعنى مطلوب به حصول ما لم يحصل
١٢٨	قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ ...	٤٠	ماضي	ماضي	يأتي بعد حرف إستفهام
١٢٩	... الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ...	٤٠	مضارع	حال ومستقبل	لم توجد قرينة تقيد بأحدهما
١٣٠	... أَزُورِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ ...	٤٠	أمر	مستقبل	بمعنى مطلوب به حصول ما لم يحصل
١٣١	... مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ ...	٤٠	ماضي	ماضي	يأتي بعد إستفهام
١٣٢	... أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا ..	٤٠	ماضي	ماضي	يأتي بعد إستفهام
١٣٣	... إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ ..	٤٠	مضارع	حال	يأتي بعد إن بمعنى ما نافية
١٣٤	... إِنْ اللَّهُ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ ...	٤١	مضارع	حال ومستقبل	لم توجد قرينة تقيد بأحدهما
١٣٥	... أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا	٤١	مضارع	حال	يأتي بعد أن

مصدرية				...	
يأتي بعد جزاء للشرط	مستقبل	ماضي	٤١	.. وَلَئِنْ زَالَتْ إِنْ أَمْسَكْتَهُمَا	١٣٦
يكرن قبله نفي بكلمة إن المسبوقه بقسم	مستقبل	ماضي	٤١	.. إِنْ أَمْسَكْتَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ ...	١٣٧
يتعين معناه في زمن فات وإنقضى	ماضي	ماضي	٤١	... إِنَّهُ كَانَ خَلِيماً غَفُوراً	١٣٨
يتعين معناه في زمن فات وإنقضى	ماضي	ماضي	٤٢	وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ...	١٣٩
يأتي بعد جزاء للشرط	مستقبل	ماضي	٤٢	... لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ ...	١٤٠
يأتي بعد جزاء للشرط	مستقبل	مضارع	٤٢	... لَيَكُونَنَّ أَهْدَى ...	١٤١
يأتي بعد جزاء للشرط	مستقبل	ماضي	٤٢	... فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ ...	١٤٢
يأتي بعد جزاء للشرط	مستقبل	ماضي	٤٢	... مَا زَادَهُمْ إِلَّا نَفُوراً	١٤٣
يأتي بعد لا نافية	مستقبل	مضارع	٤٣	... وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ ...	١٤٤
يأتي بعد إستفهام	مستقبل	مضارع	٤٣	... فَهَلْ يَنْظُرُونَ ...	١٤٥
يأتي بعد حرف لن	مستقبل	ماضي	٤٣	.. فَلَنْ يَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ..	١٤٦

١٤٧	... وَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلًا	٤٣	مضارع	مستقبل	يأتي بعد حرف لن
١٤٨	أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ...	٤٤	مضارع	ماضي	يأتي بعد لم
١٤٩	...فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ...	٤٤	مضارع	ماضي	معطوف
١٥٠	... كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ ...	٤٤	ماضي	ماضي	يتعين معناه في زمن فات وإنقضى
١٥١	... وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ...	٤٤	ماضي	ماضي	يتعين معناه في زمن فات وإنقضى
١٥٢	... وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ ...	٤٤	ماضي	ماضي	يتعين معناه في زمن فات وإنقضى
١٥٣	... وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ ...	٤٤	مضارع	حال ومستقبل	لم توجد قرينة تقيد بأحدهما
١٥٤	... إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا	٤٤	ماضي	ماضي	يتعين معناه في زمن فات وإنقضى
١٥٥	وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ ...	٤٥	مضارع	مستقبل	يأتي بعد جزاء للشرط
١٤٦	... بِمَا كَسَبُوا ..	٤٥	ماضي	ماضي	وقع الصلة
١٥٧	... مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا...	٤٥	ماضي	مستقبل	يأتي بعد جزاء للشرط
١٥٨	...وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ...	٤٥	مضارع	مستقبل	تضمنى وعدا
١٥٩	.. فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ ..	٤٥	ماضي	مستقبل	يأتي بعد طرف مما

يستقبل من الزمان					
١٦٠ ... فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ	٤٥	ماضي	ماضي	يتعين معناه في زمن	فَاتِ وَأَيُّهَا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يجد الباحث عن تغير معنى زمن الأفعال من معنى الطبعي (الأصل الغالب) في
السورة الفاطر كما الآتي:

١. فعل الماض التي تغير عن معنى زمن الطبعية الى معنى حال بسبب:
معطوف, فإن الفعل المعطوف يتبع حكم الفعل المعطوف عليه في أمور ويوجد
الباحث عن تلك حال في سورة الفاطر كما الفط تضع في اية احد وعسر من السورة
الفاطر وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وتضمنى وعدا كما في آية الثمانية وهي في
الفط أَفَمَنْ رُزِيَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ المرد في هذه اية وعدا
من الله لمن زين سوء عمله أي: قبيح عمله فمعنى زمنه مستقبل. ويأتي بعد جزاء للشرط
كما في آية إِنَّ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ المرد عن افعال
التي يقع بعد جزاء للشرط فمعنى زمنه مستقبل.

٢. فعل المضارع التي تغير عن معنى زمن الطبعية الى معنى ماض بسبب:
حين كان إذا وقع الناسخ في هذا الباب بصيغة الماضي ولم توجد قرينة تصريحية

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

زمنه عن المضى كما في آية الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوْ لَمْ نُعْمَرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ أما فعل
امضارع يقع في حبر كان حال فمعنى زمنها ماضى. ويوجد الباحث تغير معنى زمن على
فعل الماضرع بثبب سبقته لم كما في آية اربع واربعين وهي أَوْ لَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ.

٢. تأثير عوامل في أزمنة افعال في سورة الفاطر

لقد بحث الباحث في الفصل الثاني عن الافعال وعواملها المختلفة التي تغير زمن الافعال. ولأن مستظهر الباحث مرة ثانية عنها بعرض على أن عوامل الافعال في تغير زمن الافعال خاصة في سورة الفاطر ان تكون واضحة للقارئ، هي:

١. تأثير عوامل للفعل الماضي في تغير المعنى أزمنة في سورة الفاطر

الأصل الغالب، أن يتعين معناه في زمان فات وانقضى وهذا هو الماضي لفظاً ومعنى وهي:

وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ... (الفاطر: ١١) إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ (الفاطر: ٢٤).... إِنَّهُ كَانَ خَلِيماً غَفُوراً (الفاطر: ٤١)

سبقتة (قد) دلت على أن انقضاء زمنه قريب من الحال:

وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ رَسُولًا مِنْ قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (الفاطر: ٤) وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ... (الفاطر: ٢٥)

تتضمن وعدا:

أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ ... (الفاطر: ٨)

عطف على ما علم استقباله، مثل قوله تعالى:

وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ (الفاطر: ٣٤)
أن يكون قبله نفي بكلمة "إن" مسبوقه بقسم:

إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ خَلِيماً غَفُوراً (الفاطر: ٤١)

جزاء للشرط:

إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ

وقع صلة:

الَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ... (الفاطر: ٧) وَاللَّهُ الَّذِي
أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا ... (الفاطر: ٩) وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
(الفاطر: ٣٤)

معظوف

الَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ هُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ
(الفاطر: ٧) وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جِهَلَةٍ لَا يُحْمَلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ
ذَا قُرْبَىٰ إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يُخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ تَرَكَىٰ فإِنَّمَا يَتَرَكَ لِنَفْسِهِ
وَالِىَ اللَّهُ الْمَصِيرُ (الفاطر: ١٨)

٢. تأثير عوامل للفعل المضارع في تغير المعنى أزمنة في سورة الفاطر

أن يصلح للحال والاستقبال إذا لم توجد قرينة تقيد به بأحدهما:
.....وَالِىَ اللَّهُ تُرْجِعُ الْأُمُورَ (٤ الفاطر:). ... إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبُهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ
(الفاطر: ٦) ... وَمِنْ كُلِّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيفًا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا
(الفاطر: ١٢)

نفي بالفعل: ليس أو بما يشبهها فنامعنى والعمل مثل الحرف "إن أو ما أو
لا..."

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي وَاعِدٌ لَكُمْ حَقًّا فَلَا تُغْرِكُمْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرِّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ
(الفاطر: ٥) وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذَابٌ فُرَاتٍ سَائِعٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ...
(الفاطر: ١٢)

سبقتة "هل"، مثل: هل تقاطع مجالس السوء ؟

... هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ
(الفاطر: ٣)

... فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّةَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ يَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا (الفاطر: ٤٣)

إذا اقتضى طلباء، سواء أكان الطلب يفهم منه وحدة أم كان بمساعدة أداة الأخرى.

... وَتَرَى الْفَلَكَ فِيهِ مَوَاجِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (الفاطر: ١٢) وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ (الفاطر: ٣٧)

مسند الى شيء متوقع حوصوله في المستقبل

إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّتُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ (الفاطر: ١٤) جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُخَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ (الفاطر: ٣٣)

سبقتة أداة شرط وجزاء

مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ... (الفاطر: ٢) إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّتُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ (الفاطر: ١٤)

اقتضى وعدا أو وعيد

...يُرِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (الفاطر: ١) أَفَمَنْ رُئِيَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ (الفاطر: ٨)

أداة الرجاء.

.... لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (الفاطر: ١٢)

حرف الناصب

إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ (الفاطر: ٢٩)

سبقتة "لم أو لما" الجازمتين.

الفصل الخامس

الاختتام

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الاستنباط

بناء على ما قد سبق ذكره، أن يستنبط الباحث مما تقدم في الأبواب السابقة كما يلي:

أن الفعل يدل على حدث مرتبط بزمان مطلقا يتخصص بالصيغة، فينقسم الفعل ثلاثة أنواع عند البصريين "ماضي ومضارع وأمر" وعند الكوفيين نوعان باسقاط الأمر، بناء على أنه مقتطع من المضارع

الزمن المقصود هنا زمن لغوي هو صيغ تدل على وقوع أحداث في مجالات زمنية مختلفة، ترتبط ارتباطا كليا بالعلاقات الزمنية عند المتكلم. وهو المقولة النحوية التي تستخدم الفعل أو ما فيه رائحة الفعل للتعبير عن الحدث المرتبط بالزمان.

أما الزمان في الأساس من حيث علاقة الفعل به، فينقسم إلى بسيط ومركب. الأزمنة البسيطة ثلاثة وهي: الماضي المطلق والحال المطلق والمستقبل المطلق. وأزمنة المركبة وهي على ثلاثة أقسام رئيسة، وهي الماضي المقيد، والحال المقيد، والمستقبل المقيد.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

حالة الزمن لفعل الماضي

الأصل الغالب، أن يتعين معناه في زمان فات وانقضى وأن يتعين معناه في زمن المستقبل إذا يفيد الطلب أو تتضمن وعدا أو عطف على ما علم استقبال. وأن يكون قبله نفي بكلمة "إن" مسبوقه بقسم أو يكون فعل الشرط جازم. أو جوبه.

أن يصلح معناه لزمن يحتمل المضي والإستقبال إذا وقع بعد همزة تسوية أو وقع بعد "كلما" أو وقع صلة.

حالة الزمن لفعل المضارع

أن يصلح للحال والاستقبال إذا لم توجد قرينة تقيده بأحدهما، وأن يتعين زمنه للحال إذا اقترن بكلمة تفيد للحال أو نفي بالفعل أو دخل عليه لام الإبتداء أو وقع مع مرفوعه في موضع نصب على الحال، وأن يتعين زمنه للمستقبل إذا اقرن بظرف من الظروف المستقبل أو سبقته "هل" أو إذا اقتضى طلبا أو سبقته أداة شرط وجز أو اقتضى وعدا أو وعيد أو دخول حرف الناصب أو دخول حرف التنفيس، وأن ينصرف زمنه للمضارع إذا سبقته "لم أو لما" الجازمتين أو "قد" التي تفيد التيقن بقرينة أو وقع المضارع مع مرفوعه خبرا في باب "كان" وأخواتها الناسخة.

حالة الزمن لفعل الامر

أما فعل أمر مثنى في أكثر حالاته لأنه مطلوب به حوصل ما لم يحصل، وقد يكون الزمن فالأمر للمضارع إذا أريد من أمر الخبر.

أزمنة الأفعال المختلفة بسبب العوامل الداخلة عليها

نحو الكلمات الآتية في سورة الفاطر

غرة	الكلمة	الأفعال	الزمن			الأسباب/ السياق	المشكلة
			ماضي	حال	مستقبل		
١	فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ	الماضي		✓		معطوف على فعل المضارع	الفعل لا يلائق بزمنه
٢	مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ...	المضارع	✓			خبر كان	الفعل لا يلائق بزمنه
٣	...لَئِنْ جَاءَهُمْ	الماضي			✓	سبقته أداة	الفعل لا

نَذِيرٌ...						يلائق بزمه
٤	أَوَلَمْ نَعْمَرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ	مضارع	✓		سبقتة "لم"	الفعل لا يلائق بزمه
	..رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا..	ماضي		✓	إقتضى طلبا	الفعل لا يلائق بزمه
٥	أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ...	مضارع	✓		سبقتة "لم"	الفعل لا يلائق بزمه

الاقتراح

يرجو الباحث من القراء أن يواصلوا هذا البحث لحصول على النفع الأكثر بما قد بحث الباحث يكملوه من النقائص فيه لأنه لم يكن كاملا ويحتاج الى التكميل.

قائمة المراجع

المرجع العربية

القرآن الكريم

أحمد الفاكهي، عبد الله، شرح الفواكه الجنية: الهدى: مجهول السنة

الأهدل، عبد الباري، الكواكب الدرية شرح متممة الأجرومية: الخدمين، ٢٠٠٥

البجوري، إبراهيم، فتح رب البرية: الهدية: مجهول السنة

الدقر، عبد الفني، معجم القواعد العربية في نحو والصرفي: دمشق، دار القلم: ١٩٩٩

الهاشمي، أحمد، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية

الواحد صالح، عبد، الإعراب المفصل لكتاب الله المتل، المجلد التاسع: دارل الفكري ١٩٩٣

آيدن، فريد الدين، الأزمنة في اللغة العربية، إسطنبول: ١٩٩٧

حسن، عباس، النحو الوافي الجزء الأول: مجهول المكتب

خليل، خليل، مقدمة الدراسة اللغة، دار البورقة الجامعة: ١٩٩٦

دحلان، أحمد، أحمد بن زيني، دحلان الفية: مكتبة دار الحفظ: ٢٠٠٤

على الحولي، محمد، التراكب الساعية في اللغة العربية: دار الفلاح: ١٩٩٨

غليبي، مصطفى، جامع الدروس العربية، دار النقائس: ١٩٩٩

قبش، أحمد، الكامل في نحو والصرفي و الأعراب: دار الجيل: ١٩٧٤

مالك يوسف المطلوبي، الزمن واللغة: مجهول المكتب

معصم بن سلم، محمد، تشويق/الخلان: الهداية: مجهول السنة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المرجع الأجنبية

Kutharatna,nyoman,teori,metode,dantechnikpenelitiastra:pustaka pelajar,٢٠٠٩

الملاحق

يلحق البحث هنا من جملة فعلية التي تنص في سورة الفطر من سوار القرآنية وهي لأية ١ -

.٤٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id